العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها

د/ كمال الحوامدة

جامعة الزرقاء الأهلية - الأردن.

الملخّــص:

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما درجة انتشار العنف بين طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة من وجهة نظرهم؟
2. ما أنواع العنف التي يمارسها الطلبة داخل الجامعات الحكومية والخاصة في الأردن؟
3. ما الدوافع الكامنة وراء هذه الظاهرة الاجتماعية؟
4. ما مدى انتشار بعض أنواع الثقافات التي تساعد على سلوك العنف؟
5. ما الآثار الاجتماعية الناتجة عن السلوك العنفي داخل الحرم الجامعي.
6. ما هي وسائل التخفيف من هذه الظاهرة؟

وقد تكونت عينة الدراسة من طلبة ست جامعات أردنية رسمية وخاصة حيث بلغت نسبة عينة الدراسة (9.2%) من مجتمع الدراسة.

ولتحقيق هذه الدارسة تم إتباع منهج المسح الاجتماعي بالعينة وكانت الاستبانة والمقابلة شبة المغلقة أداتين رئيسيتين لتحقيق أهداف هذه الدراسة والوصول إلى نتيجة علمية مرتكزة على البناء النظري والدراسة الميدانية.

التعريف الإجرائي: العنف الطلابي هو أنماط هجومية أو قهرية من السلوك تشمل الإيذاء الجسدي أو الإساءة النفسية أو الاستغلال الاقتصادي أو إتلاف الممتلكات التي يقوم بها بعض الطلبة ضد زملائهم أو مدرسيهم أو الاعتداء على قوانين الجامعة وممتلكاتها.

Abstract:

This study aimed at studying student violence in Jordanian public and private universities from students' point of view. More specifically, its goal is to answer the following questions:

1) Is violence in Jordanian public and private universities a common phenomenon?

2) How widespread are the types of violence committed by students in private and public universities in Jordan?

3) What are the motivations behind this phenomenon?

4) How widespread are some of the types of culture which promote violence?

5) What are the social consequences of violence at the university?

6) What are the methods of reducing this phenomenon?

The sample of this study consisted of students of six jordanian public and private universities the rated the sample was (9.2%)

In order to find out the reliable results based on theory and application, the descriptive approach, the questionnaire, and the interview were the main tools used in this study.

The Defintion student rialence is offensive and compelling forms of conduct that indude physical psychological offerse of economic (financial) exploitation of demaging properties which is practised by same students against colleagues or instruction or riotuting unveristy rules and damaging its properties.

المقدمـــة:

العنف في الجامعات من الظواهر السلبية، التي تعرقل تحقيق أهدافها، ذلك لأن الجامعة تقوم بدور أساسي في بناء شخصية الطالب فهي تسعى إلى أن تكون بيئتها بيئة آمنة لينصرف الطلبة إلى الدراسة العلمية المتعمقة.

والجامعات الأردنية ظلت إلى وقت قريب مثالاً للإنضباطية والرصانة، فالأستاذ له كل التقدير والاحترام والطالب كان همه الأول الاجتهاد والتحصيل العلمي. ولقد تغيرت الصورة في وقتنا الحاضر فأصبحت الجامعة في بعض الأحيان ساحة للقتال يعتدي فيها الطالب على زميله، ووصل الأمر في بعض الطلبة بالاعتداء المباشر على بعض الأساتذة وطعنهم أو محاولة الطعن أو استخدام الأسلحة النارية ضد أستاذ في الحرم الجامعي والأمثلة معروفة لدى مجتمعنا الأردني وفي بعض الدول العربية الشقيقة.

وإذا استفحلت هذه الظاهرة فسيتحول نظام الجامعة إلى شريعة غاب حيث ستفقد الجامعة وظائفها التقليدية في إعداد وبناء الإنسان النافع لمجتمعه، وهذا ما دفع رئيس الوزراء الأردني في كتابه بتاريخ 2003/5/8م والموجه لوزير التعليم العالي والبحث العلمي إلى تأكيد الملاحظة بكثرة المشاجرات الطلابية في الجامعات الأردنية التي ينجم عنها إلحاق الأضرار المادية في ممتلكات ومرافق تلك الجامعات. ويؤكد ضرورة زيادة الأمن الجامعي من أصحاب الخبرة والكفاءة لتلافي المشكلة قبل حدوثها، وزيادة البحث العلمي في قضايا العنف الطلابي ليتسنى الوصول لأنجح الطرق في التخفيف منها عن طريق الباحثين المؤهلين للقيام بالبحوث والدراسات حول هذه الظاهرة.

ويعتبر العنف والوقاية منه مشكلة أساسية من مشاكل الصحة العامة، وذلك حسب قرار منظمة الصحة العالمية (WHO) رقم (4925) يموت سنوياً (2) مليون إنسان في مختلف أنحاء العالم بسبب الأذى المرتبط بالعنف، وعدد أكبر يعاني من عاهات دائمة، إضافة للوفيات والأمراض يمكن للعنف أن يسبب طيفاً واسعاً من المشاكل الصحية الأخرى مثل: التأثير على الصحة النفسية والعقلية، والأمراض المنتقلة بالجنس، الحمل غير المرغوب فيه، الاضطرابات السلوكية المختلفة (اضطربات الأكل والنوم). وحسب إحصائيات المنظمة فإن العنف بين الأشخاص هو السبب الثالث للوفيات لمن هم من عمر (15-44) سنة، والانتحار السبب الرابع والحروب السبب السادس للوفيات.

ونتيجة لخطورة هذه الظاهرة في المجتمع الأردني تم إجراء هذه الدراسة على ست جامعات أردنية رسمية وخاصة للوقوف على العنف الطلابي في الجامعات من حيث وجودها، وأشكالها، والدوافع الكامنة وراءها وآثارها والمقترحات للتخفيف من سلوك العنف.

مفهوم العنف:

العنف لغةً يعني "الخرق بالأمر وقلة الرفق به، والتعنيف يعني التوبيخ والتقريع واللوم"[1]. أما من الناحية الاجتماعية فهو يعني استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما[2].

والقوة هنا لا تعني القوة الجسدية فقط، بل تشمل إلحاق الأذى بالطرف الآخر، والإيذاء مفهوم مرادف للعنف، إلا أنه أقل ضرراً وقوة، ويعرف الإيذاء لغةً أنه "كل ما تتأذى به من ضرر صغيراً كان أم كبيراً"[3] واجتماعياً يعني "انحرافاً في استعمال الحق ينشأ عنه ضرر بالغير"[4]. ويقول بارسوتر[5] أن العنف عبارة عن آلية حل قصيرة المدى تساعد على التكيف لكنها أثبتت أنها سيئة في مجال التكيف على المدى البعيد للفرد والجماعة.

كما أن العنف تجاه الآخرين والمجتمع هو أحد أشكال العدوان الناتجة عن الإحباط الفردي. فأي حاجـــة غير ملبـــاة تؤدي إلى الإحبـــاط الذي ينفس عنه بالعنـــف[6].

ويرى ماركس وأدرنو "أن التصرفات ليست مجرد أشياء أو مواقف مورثة، بل تكونت تحت عملية تفاعل العديد من العوامل الوراثية و البيئية، والفوضى الاجتماعية تكون هي السبب الرئيسي لانتشار العنف الهدّام والمدمر، كما أن الأسباب التي تؤدي إلى العنف ناتجة عن الحرمان والكبت والخوف والشعور بالخطر. فعندما يصبح النشاط الهادف للوصول إلى الغاية المرغوب فيها مستحيلاً، يتحول النشاط تلقائياً إلى العنف والعدوانية[7]. والعنف يظهر دائماً على أنه الحل الأكثر نجاعة بالنسبة لصاحبه ولو لفترة قصيرة، عندما لا يبقى هناك منفذ أو سبل أخرى متاحة أمامه[8].

كما أشارت صالح إلى أن للثقافة الفرعية (Subcultural Approach) تأثير على العنف وقد أشار باندورا (Bandura) وسيرز(Sears) ولوفاز (Lovaas) من الآباء على

الأبناء وتوارث ثقافة الآباء للأبناء وقد يلعب الأب بصورة أكثر تحديداً الدور المؤثر في نقل قيم العنف إلى الأبناء، ويؤكدون عند انتقالها من الفرد الراشد إلى المراهق يلزم لها شروط هامة منها شخصية المراهق التي تستقبل قيم الكبار والمناخ الذي يحيط به حتى يمكن تفسير لماذا بعض الأبناء تنتقل إليهم قيم القائمين على تربيتهم بشكل أكثر من غيرهم، بل ويمكن تفسير الرافضين لتعاليم وثقافة ذويهم حيث أن البعض من هؤلاء المراهقين يوصفون بالفردية والاستغلالية التي تجعلهم يتمتعون بمناعة لامتصاص ثقافة آبائهم ويفضلون محاكاة الغير.

والعنف يعد جزءاً من طرق الحياة بالنسبة لبعض أعضاء المجتمع الذين يفضلون الأسلوب العنيف في التعامل مع الآخرين دون الشعور بالذنب نتيجة العدوان على غيرهم[9].

كذلك يلعب الإعلام دوراً رئيسياً في العنف فقد أشارت بعض الدراسات أن لوسائل الإعلام تأثير على الأبناء يفوق تأثير الآباء، بل إن البعض في مجال الثقافة قد ذهبوا إلى ابعد من ذلك، وقالوا بأن جهاز التلفاز هو المعبد في المجتمعات الحديثة، حيث يتلقى الناس التعاليم التي تحمل قيماً معينة وحيث يشغل التلفاز مقام الأخ الأكبر، أكثر مما يتعلمون من الآباء أو الأوصياء في المنزل، ويشير جوشوميروفيتش (Joshua Meyrowitz) إلى أن العناصر المتشابكة بطبيعتها للمكان قد تمزقت عن طريق وسائل الإعلام الالكترونية مما قد يساهم في إنقاص الشعور بالهوية الإقليمية لدى الأفراد.

وأوضحت بعض الدراسات أن لوسائل الإعلام تأثيرها على الثقافة حيث يساهم التلفاز دون استئذان في مسؤولية التربية والتنشئة لدى الأبناء الذين يفضلون مشاهدة أفلام الرعب وأفلام الكاراتيه الأجنبية[10].

في حين أن دولة مثل فرنسا وضعت حظراً على أفلام العنف الأمريكية بالإضافة إلى تعبير الفرنسيين عن مخاوفهم تجاه إغفال الثقافة القومية بعد إغراق الولايات المتحدة للسوق الفرنسي بمنتجات تعبر عن ثقافتها هي بكميات كبيرة مثل عرائس الديناصورات التي ملأت المحلات بعد عرض فيلم حدائق الديناصورات[11]. إن تصوير العنف لا ينتقص من قيمة الفن داخل المجتمع إلا إذا حث الجمهور بشكل مباشر أو غير مباشر على

التعاطف معه. فذكر العنف أو تصويره من باب تقبيحه والتنفير منه وتجريمه، أمر يخدم البشرية، إما عرضه رخيصاً تتجرعه الشعوب وتتطبع به لتصبح آخر الأمر مطية في أيدي آثمة، فهو أمر ضد حضارة الإنسان. وبالتالي فإن هذا يتطلب من مؤسساتنا الإعلامية أخذ الحذر والحيطة عند عرضها لأي فيلم يحتوي على العنف حتى لا تكون المؤسسة مشاركة في زيادة العنف لدى أفراد مجتمعنا.

التعريف الإجرائي:

العنف الطلابي هو أنماط هجومية أو قهرية من السلوك تشمل الإيذاء الجسدي أو الإساءة النفسية أو الاستغلال الاقتصادي أو إتلاف الممتلكات التي يقوم بها بعض الطلبة ضد زملائهم أو مدرسيهم أو الاعتداء على قوانين الجامعة وممتلكاتها.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على مشكلة العنف في الجامعات وإلقاء الضوء عليها من حيث:

1 - التعرف على مدى انتشار العنف بين طلبة الجامعات.

2 - معرفة الأشكال المختلفة للعنف الذي يمارس بين الطلبة.

3 - معرفة الدوافع الكامنة وراء العنف.

4 - اقتراح وسائل تؤدي للتقليل من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية ومعالجتها.

أسئلة الدراسة: حاولت هذه الدراسة إجابة الأسئلة التالية:

1 -درجة انتشار العنف بين طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة من وجهة نظرهم؟

2 -ما أنواع العنف التي يمارسها الطلبة داخل الجامعات الحكومية والخاصة في الأردن؟

3 -ما الدوافع الكامنة وراء هذه الظاهرة الاجتماعية؟

4 -ما مدى انتشار بعض أنواع الثقافات التي تساعد على سلوك العنف؟

5 -ما الآثار الاجتماعية الناتجة عن السلوك العنفي داخل الحرم الجامعي؟

6 -ما هي وسائل التخفيف من هذه الظاهرة؟

الفرضيات:

7 -توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة السنتين الأولى والثانية من جهة والسنتين الثالثة والرابعة من جهة أخرى من حيث انتشار العنف.

8 -توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث من حيث المشاركة العنف.

9 -توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الريفيين والطلبة الحضريين من حيث درجة المشاركة العنف.

10 -توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عنف طلبة الكليات العلمية وطلبة الكليات الأدبية.

منهاج الدراسة:

اتبع الباحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة لآراء الطلبة وتم تصميم استبانه خاصة للتعرف على سلوك العنف في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة وتمت المقابلات الشخصية شبة المغلفة لعينة من الطلبة حصلوا على عقوبات تأديبية، وقام فريق بجمع المعلومات الميدانية، وبعد ذلك تم تدقيق وإدخال المعلومات في الحاسب الآلي وتحليلها واستخراج النتائج وكتابة التقرير.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

تكاد الدراسات العربية التي تعالج موضوع العنف الطلابي في الجامعات أن تكون قليلة جداً، ولكن يوجد بعض الدراسات التي عالجت موضوع العنف في المدارس وبعض الجامعات. وفيما يلي بعض الأبحاث التي تعرضت لظاهرة العنف بين الطلبة:

في دراسة أجراها خيري و د.حمدي و د.حداد* حول ظاهرة العنف في الجامعة الأردنية عام 1999م أشارت تلك الدراسة التي أجريت على عينة من الطلبة بلغت 394 إلى زيادة انتشار ظاهرة العنف بين الطلبة بشكل عام وطلبة الدراسات الإنسانية بشكل خاص وأشارت إلى ارتفاع العنف بشكل ملحوظ بين الطلاب أكثر من الطالبات.

ودراسة أجرتها الباحثة صالح عام (1996) على طلبة مدارس عمان، أظهرت الدراسة أن نسبة (97.7%) أجابوا بوجود سلوك العنف في المدارس وأن نسبة العنف تزداد مع تقدم المراحل التعليمية[12].

وأجرى كل من الباحثين الزغلول والهنداوي والبكور عام (1996م) دراسة هدفت إلى تحري مدى انتشار سلوك العنف في المدارس الحكومية في الأردن، وقد أظهرت الدراسة أن نسبة شيوع العنف بين الطلبة بلغت (38.1%) أي أن عدد حالات العنف زاد عن ثلث عدد الطلبة في المدارس[13].

وأجريت دراسة من مدارس وكالة الغوث حول شيوع العنف والعوامل المؤدية إليه في مدارسها عام (1996م)، أظهرت النتائج أن نسبة شيوع العنف بين الطلبة (74.1%)، وأن العوامل المؤدية لظهوره هي الخلافات الأسرية، ومشاهدة أفلام العنف، وتقليد النماذج العدوانية، والتعرض للإهانة، والشعور بالظلم والإحباط ولفشل[14].

وأجرت وزارة المعارف السعودية عام (1420هـ) دراسة عن العنف في المدارس على (180) ألف طالب سعودي في (500) مدرسة وكان السلوك العنفي قد سجل نسبة (35.2%)[15].

وأجرى كل من الباحثين حجري والجبوري عام (2001م) ، دراسة حول الظواهر السلوكية السلبية السائدة بين طلبة جامعة الحديدة في اليمن وكانت نسبة انتشار هذه السلوكيات (78%)، وانحصرت هذه السلوكيات في التجمهر في الممرات ، والصوت المرتفع والغياب عن المحاضرات، وعدم دخول المكتبة، وعدم الحفاظ على الممتلكات العامة، والغش في الامتحانات، وضعف التحصيل العلمي[16].

وقامت غالب بإجراء دراسة عام (2002م) حول التصورات والاتجاهات لدى عينه تناولت الأساليب التي يفضلونها أو يرونها مفضلة فيما يتصل بضبط العنف في المجتمع المصري وكانت نتيجة الدراسة مرتبة على النحو الآتي:

1. المتغيرات الاقتصادية: وتشمل خفض الأسعار، والقضاء على البطالة، وزيادة الأجور.

2. المتغيرات القانونية: وتشمل المساواة والعدالة، والديمقراطية، ومحاربة الفساد، وتطبيق القانون.
3. المتغيرات الاجتماعية: وتتضمن المعاملة الطيبة، وزيادة الوعي الديني، والحوار من خلال وسائل الإعلام، والتربية الحسنة.
4. المتغيرات المرتبطة باستراتيجيات القومية: وتحتوي على القضاء على الأمية، والتقليل من عدد السكان، وتبين بعد مقارنة النسب لهذه المجموعات وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث كانت قيم كا^2 ذات دلالة عند مستوى (0.001) في المتغير الاقتصادي وكانت قيمة كا^2 ذات دلاله فيما وراء (0.01) في المتغير القانوني والسياسي، وكانت قيمة كا^2 ذات دلاله إلى ما وراء (0.01) في المتغير الاجتماعي، وكانت كا^2 ذات دلاله إلـــى مـــا وراء (0.01) في المتغير الاستراتيجي والقومي. (ص471-483)[17].

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

أجرى ليتلي وآخرون عام (1995) دراسة هدفت إلى تقصي العلاقة بين العدوان والاكتئاب، وضغوط الحياة بوصفها أسباباً لرفض الطلبة لأقربائهم، وتفاعلهم مع زملائهم، وكان حجم العينة (497) طالباً من مستويات مختلفة، ومن طبقات اجتماعية متوسطة ومنخفضة، وتم تقدير مستويات رفض الزملاء والعدوان الموجه إليهم من قبل الأقرباء، أما مستويات أعراض الاكتئاب وعدد مواقف ضغوط الحياة، فكانت النتيجة أن العدوان يؤدي فيما بعد إلى رفض الطلبة لزملائهم أقرانهم، ولكن الطلبة الذين لديهم أعراض اكتئابية، وتعرضوا لضغوط حياتية مرتفعة، لا تكون مستويات رفضهم لأقرانهم مرتفعة، وكذلك الذين تعرضوا لضغوط حياتية منخفضة[18].

وأجرى بنتلي وآخرون عام (1995) دراسة هدفت إلى التعرف إلى طلبة مراحل تعليمية مختلفة، وكانت العينة (279) طالباً.

تناولت الدراسة العناصر والمعايير، وطبيعة المشكلات الخاصة بالطلبة الضحايا، وحاول تحديد ما إذا كان الضحايا يعتنقون معتقدات خاصة بالعدوان تجاه أقربائهم من خلال استخدام استبانة ومقياس المعتقدات.

والنتيجة أن (21.3) من الطلاب تحكم بهم البلطجية وأن (11.6) من الطلاب يمارسون (البلطجة) على الطلبة الآخرين والضحايا غالباً من الطلبة الأصغر سناً، وأن العنف اللفظي هو أكثر أشكال البلطجة عادة من الطلبة الأكبر سناً وهؤلاء هم الذين يؤمنون بالأفكار العدوانية[19].

وأجرى برينر دراسة عام (1999) هدفت على تقصي الآثار النوعية للعنف الأسري على التجربة التعليمية للطلبة الذين يتعرضون له وتأثيره على تجربتهم التعليمية، وكيفية انتقال هذا العنف المنزلي إلى غرفة الصف وطريقة تأثيرها على إمكانيات الطالب وكفاءته وأدائه في التعليم وكان محور التركيز الرئيسي في هذه الدراسة ذلك الطالب الذي اعتبر أنه أُسيئت معاملته وتعرض للإيذاء والإهمال، وقد تمت مراقبة الطالب في صفه لمدة تتراوح من بين (8–10) ساعات في الأسبوع، خلال السنوات (1998–1999)، وقد تم جمع المعلومات من خلال مراقبة مشتركة للأحاديث والمقابلات وفحص ملفاتهم الأكاديمية، وقد تم تحليل المعلومات باستعمال طريقة المقارنة الثابتة، وقد وجد هؤلاء الطلبة –بالرجوع إلى مجموع ما كتبت في هذا الموضوع– أنهم قد عانوا من تأثيرات العنف النفسية، والعاطفية والاجتماعية في أسرهم، وتقريباً في جميع مراحل النمو في حياتهم وأبعاده النفسية والعاطفية والاجتماعية ومرحلة المعرفة والإدراك والنماذج المؤذية والضارة على التربية[20].

النظريات التي تتحدث عن العنف وتفسير حدوثه:

1 -التفسير البيولوجي: يعتقد العلماء بوجود علاقة ما بين العنف والظروف المختلفة للتركيبات الجينية والهرمونية، فمن وجهة نظرهم أن منطقة الجبهة الأمامية والجهاز الطرفي مسؤولة عن ظهور السلوك العنفي لدى الإنسان، وعند استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة عن المخ –كما حدث في بعض التجارب– أدى إلى خفض التوتر والغضب والميل إلى العنف وإلى حالة من الهدوء والاسترخاء، ويحدث عكس ذلك عندما تستثار هذه المناطق بواسطة التيار الكهربائي[21].

ويعتقد أصحاب وجهة النظر البيولوجية أن زيادة عدوانية الذكور مقارنة بالإناث، يرجع في جزء منه إلى وجود علاقة بين هرمون الذكورة والعدوان[22]. كما وجدت معظم

البحوث البيولوجية على الهرمونات العدوانية أن (الضغط، الإحباط، الخوف) لها تأثير كبير على إفرازات الهرمونات التي تؤثر على السلوك مثل هرمون السيروتونين يقل إنتاجه مع الضغط. إلا أنه لا يوجد دليل على تأثير العوامل البيولوجية على زيادة العنف وهذا يؤدي إلى وجود افتراض أنه لا يوجد أفراد عنيفين أو عدوانيين بالوراثة.

2 -نظرية التحليل النفسي: يعتقد أصحاب هذه النظرية أن العدوان غريزة فطرية لا شعورية تعبر عن رغبة كل فرد في الموت[23] ودافعها التدمير، وتعمل من أجل إفناء الإنسان بتوجيه عدوانه خارجياً نحو تدمير الآخرين. وإذا لم يستطع ذلك يرتد ضد الكائن نفسه بدافع تدمير الذات والشكل البارز له هو الانتحار[24]، تقابلها غريزة أخرى أسماها "فرويد" عام (1920) بغريزة الحياة دافعها الحب والجنس، تعمل من أجل الحفاظ على الفرد وبقائه[25].

ويؤكد أدلر (Adler) عام (1908) أن العدوان والقوة وسيلتان للتغلب على مشاعر القصور والنقص والخوف من الفشل، وإذا لم يتم التغلب على هذه المشاعر عندئذ يصبح العدوان وسلوك العنف استجابة تعويضية عن هذه المشاعر، ويضيف أن العدوان لا يعتبر دافعاً غريزياً ولكنه رد فعل تجزأ إلى جزء شعوري وآخر لا شعوري ويميل إلى التغلب على مصاعب الحياة، فالعدوان تابع عام للتفوق والكفاح كما أنه في شكله المرضي ميل نحو التدمير[26].

3 -نظرية الإحباط: إن الإحباط على الدوام ينتج دافعاً عدوانياً يستثير سلوك إيذاء الآخرين، وأن هذا الدافع ينخفض تدريجياً بعد إلحاق الأذى بالشخص الآخر، وأن هذه العملية تسمى بالتنفيس أو التفريغ (Aggression Catharsis) ويعني ذلك أن الإحباط يؤدي حتماً إلى العدوان، وأن العدوان يفترض دائماً أن يكون مسبوقاً بالإحباط[27].

ويمكن تخفيض الدافع العدواني عن طريق المشاركة في النشاطات الاجتماعية المقبولة التي تعزز تقدير الذات الإيجابي، ويمكن تهذيب العدوان عن وعي وقصد نحو جهات أخرى من غير إيذاء أحد[28].

4 -نظريات التعلم الاجتماعي (Social Learning Theories): أكدت هذه النظريات أن العنف سلوك متعلم، ويكتسب من خلال عملية الاحتكاك الاجتماعي. وبما أن

أفراد أي مجتمع يتعلمون عاداته وتقاليده وأعرافه ويتصرفون بطرق يعتبرها المجتمع مرغوبة، فإن التصرفات العدوانية أو العنيفة غالباً ما تحدث في ثقافة تتقبل أو تشجع العنف.

وإذا كان العنف هو نتاج التعلم الاجتماعي، فإن الإحباط ليس مطلباً سابقاً ضروري لحدوث العنف. بل أن العادات العنيفة أو العدوانية تكتسب من خلال التقليد أو كنتيجة للسلوك المنحرف، أو المدمر. فقد تبين على سبيل المثال أن الآباء العنيفين في عقابهم غالباً ما ينحدرون من عائلة أو سلالة فيها عنف جسدي[29].

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على طلبة الجامعات الأردنية من مستوى درجة البكالوريوس للسنوات الأربع، ويقدر مجتمع الدراسة بـــ (60000) طالباً وطالبة ينتمون إلى ست جامعات أردنية رسمية وخاصة وهي: الجامعة الأردنية وجامعة مؤتة وجامعة الزرقاء الأهلية وجامعة الإسراء الأهلية وجامعة العلوم التطبيقية وجامعة إربد الأهلية.

عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية طبقية من طلبة الجامعات تمثل (9.2%) من مجتمع الدراسة وكانت نسبة التمثيل في العينة كالتالي:

1 –بلغت نسبة الذكور من عينة الدراسة (57%)، ونسبة الإناث (43%).

2 –بلغت نسبة طلبة الدراسات الإنسانية (60%)، والدراسات العلمية 40%.

3 –بلغت نسبة طلبة السنتين الأولى والثانية (60%) والسنتين الثالثة والرابعة (40%).

4 –بلغت نسبة الطلبة الذين يسكنون في المدن (81.8%)، مقابل (18.2%) في الأرياف.

الجدول التالي يبين توزيع عينة الدراسة بين المتغيرات المختلفة

الذكور	الإناث	الكليات	العلمية	الأولى والثانية	الثالثة والرابعة	400> دينار	المدن	الأرياف	5< أفراد
%57	%43	%60	%40	%60	%40	%55.4	%81.8	%18.2	%62.2
3722	2779	3908	2616	3928	2592	3610	5335	1185	4016

مفاهيم الدراسة:

التعريف الإجرائي: العنف الطلابي هو أنماط هجومية أو قهرية من السلوك تشمل الإيذاء الجسدي أو الإساءة النفسية أو الاستغلال الاقتصادي أو إتلاف الممتلكات التي يقوم بها بعض الطلبة ضد زملائهم أو مدرسيهم أو الاعتداء على قوانين الجامعة وممتلكاتها.

مجلس الطلبة: مجموعة الأعضاء المنتخبين من طلبة الجامعة ومن يضاف إليهم بحكم تعليمات المجلس.

النوادي الطلابية: هي هيئات ينشئها الطلبة بدوافع اختيارية، وهي تتكون من جميع الطلبة الأعضاء المنضمين للنادي، والذين يقومون بنشاطات منهجية غير أكاديمية، وهي تساعد في صقل شخصية الطالب.

صدق الأداة (الاستبانة):

تم التأكد من صدق الاستبانة عن طريق عرضها على (10) محكمين من الخبراء والمتخصصين في علم الاجتماع والتربية وعلم النفس في الجامعات الأردنية، وقد عرضت الاستبانة على هؤلاء المحكمين لإبداء الرأي في مدى صلاحية كل فقرة من فقراتها، ومدى انتمائها للبعد الذي تندرج تحته ومدى ملائمة صياغتها، ومن ثم اختيار الفقرات التي يجمع عليها أعضاء لجنة التحكيم.

ثبات الأداة (الاستبانة):

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام طريقة الثبات بالإعادة (Test-retest) وذلك بتطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من ثلاثين طالباً وطالبة من طلبة جامعة الزرقاء الأهلية ومن ثم إعادة تطبيق أداة الدراسة على العينة نفسها بعد مضي ثلاثة أسابيع على تطبيقها للمرة الأولى، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين أداة هذه العينة في مدتى التطبيق.

وعند حساب معامل الثبات تبين أنه سجل (0.84) وهذا المعامل مقبول إحصائياً، مما جعل الأداة صالحة لأغراض الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

في تحليل النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة التي نصت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة السنة الأولى والثانية من جهة والثالثة والرابعة من جهة أخرى من حيث العنف.

جدول رقم (1)

يبين نتائج متوسطات اختيار (T) بين طلبة السنة الأولى والثانية ومتوسطات طلبة السنة الثالثة والرابعة لدرجة العنف

النسق	المستوى	المتوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة
كلي	الأولى والثانية	0.62	2.1	0.000
كلي	ثالثة ورابعة	0.59	2.1	0.000

أشارت النتائج في الجدول رقم (1) لاختبار التباين الأحادي إلى أن متوسط درجة العنف عند طلبة السنة الأولى والثانية 0.62 وعند طلبة السنة الدراسية الثالثة والرابعة 0.59.

ولاختبار الفروق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (T) وبلغت قيمته (2.1) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.000 مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية وبهذا تثبت صحة هذه الفرضية بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عنف الطلبة من مستوى السنة الدراسية الأولى والثانية من جهة والثالثة والرابعة من جهة أخرى وبهذا فإن الطلبة من مستوى السنة الدراسية الأولى والثانية يعتبرون أكثر عنفاً.

وقد يعزى ذلك العنف إلى بداية دخول الطالب مرحلة جديدة وعدم تكيفه مع الواقع الجديد الذي كان له صورة مثالية في ذهنه، إذ يواجه مشكلات تتعلق بالتسجيل والإرشاد ونوعية المواد المطلوبة لاستكمال دراسته والتفكير بالمعدل التراكمي ومتى يتخرج وكيف يبني العلاقات مع زملائه وزميلاته والضبط والربط الذي يتلقاه من إدارات الجامعة وكذلك قد يكون لهذا الطالب طموح كبير وقد وجد في طريقه الكثير من العقبات الكثيرة التي تحول دون تحقيق طموحه وبالتالي أصبح يشعر بعدم التكيف مما دفعه إلى العنف[30].

وفي تحليل النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث من حيث العنف.

جدول رقم (2)

يبين نتائج اختبار (T) بين متوسطات الذكور وبين متوسطات الإناث لدرجة العنف

النسق	الجنس	المتوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة
كلي	ذكر	0.30	2.2	0.000
كلي	أنثى	0.25	2.2	0.000

أشارت النتائج في الجدول رقم (2) لاختبار التحليل الأحادي لأداء العينة على المقياس الكلي إلى أن متوسط درجة العنف عند الذكور 0.30 وعند الإناث 0.25.

ولاختبار الفروق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (T) وبلغت قيمته (2.2) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.000 مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية وبهذا تثبت صحة هذه الفرضية بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عنف الذكور من جهة والإناث من جهة أخرى وبهذا فإن الطلبة الذكور يعتبرون أكثر عنفاً ويعزى ذلك إلى التربية الذكورية في مجتمعنا ومدى تأثير السلطوية في الأسرة وانعكاساتها على الشباب.

وفي تحليل فرضية الدراسة التي نصت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المدن وطلبة الأرياف من حيث نسبة تعرضهم للعنف.

جدول رقم (3)

يبين نتائج اختبار (T) بين متوسطات طلبة المدن وبين متوسطات طلبة القرى لدرجة العنف

النسق	السكن	المتوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة
كلي	مدن	0.30	4.55	0.000
كلي	قرى	0.35	4.55	0.000

أشارت النتائج في الجدول رقم (3) لاختبار التحليل الأحادي إلى أن متوسط درجة العنف في النسق الكلي عند الطلبة الريفيين (0.35) وعند طلبة المدن (الحضريين) بلغت (0.30).

ولاختبار الفروق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (T) وبلغت قيمته (4.55) عند طلبة المدن و(4.55) عند طلبة القرى وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.000) مما يدل على وجود فروق جوهرية بين متوسط درجة العنف على النسق الكلي بين طلبة الأرياف من جهة وطلبة المدن من جهة أخرى.

وبهذا تثبت صحة هذه الفرضية بوجود فروق ذات دلالة وبهذا فإن الطلبة الريفيين يعتبرون أكثر عنفاً من طلبة المدن.

ويعزى ارتفاع درجة العنف بين الطلبة الريفيين نظراً للتعصب القرابي والقبلي الذي يربطهم وذلك عند انتقالهم إلى بيئة المدن يجد الطلبة صعوبة في العيش وتفكك في العلاقات الاجتماعية والأسرية وفقدان بعض القيم وبروز المصلحة الشخصية على المصلحة العامة, وفي ظل اختلال المعايير وسيطرة قوى القهر الاجتماعية، وإذا أضيف العامل الاقتصادي وما يواجه الطالب من صعوبة في العيش بسبب الانتقال من البيئة الريفية إلى المدن، فينعكس ذلك على الطالب بحيث يصبح في وضع حرج وصعب مما يؤدي به إلى الاكتئاب وعدم الانتماء والانعزال واستخدام أساليب العنف المختلفة.

وفي تحليل فرضية الدراسة التي نصت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عنف طلبة الكليات العلمية وطلبة الكليات الإنسانية.

جدول رقم (4)

يبين نتائج اختبار (T) بين متوسطات طلبة الكليات العلمية وطلبة الكليات الإنسانية لدرجة العنف

النسق	الكلية	المتوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة
كلي	العلمية	0.21	2.2	0.000
كلي	الإنسانية	0.28	2.2	0.000

أشارت النتائج في الجدول رقم (4) لاختبار التحليل الأحادي لأداء العينة على المقياس الكلي إلى أن متوسط درجة العنف على النسق الكلي عند الطلبة الذين ينتمون إلى الكليات العلمية 0.21 وعند الطلبة الذين ينتمون للكليات الإنسانية 0.28.

ولاختبار الفروق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (T) وبلغت قيمته (2.2) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.000) مما يدل على وجود فروق بين متوسط درجة العنف على النسق الكلي بين طلبة الكليات العلمية من جهة وطلبة الكليات الإنسانية من جهة أخرى والذين يعتبرون أكثر عنفاً من طلبة الكليات العلمية. وبهذا تثبت صحة هذه الفرضية بوجود ظروف ذات دلالة إحصائية.

ويعزى ارتفاع درجة العنف بين طلبة الكليات الإنسانية نظراً لضعف التحصيل العلمي للطلبة من جهة ووجود وقت الفراغ الكبير لديهم بسبب قلة الواجبات الدراسية وعدم الجديّة في الدراسة.

وعند تحليل نتائج الدراسة للإجابة على أسئلتها من خلال:

أ. الاستبانة كانت النتائج كما يلي:

أولاً: درجة انتشار العنف بين الطلبة كانت إجابات الطلبة كما يلي :

1- بلغت نسبة المشاركة في شجار داخل الحرم الجامعي8.1%

2- التعرض المباشر لنوع من أنواع التهديد 10 %

3- التعدي على الطلبة بدون مبررات 21.5%

4- نهاية الأسبوع هي الوقت الأكثر انتشاراً للعنف 4.1%

السؤال الثاني : ما هي أشكال العنف لدى طلبة الجامعات ؟

1- الغضب عند مناقشة زميل 40.6%

2-المشاغبة داخل المحاضر 19.8%

3- التحريض في عرقلة محاضرة أو تعطيل التدريس 15.6%

4- التحقير باستخدام الألفاظ النابية 14.1%

5- رمي الكتب وأدوات الزملاء 12.4 %

6- إتلاف ممتلكات الجامعة11.2%

7- إحضار الآلات الحادة أو أي أداة يمكن استخدامها في إعمال العنف 3.3%

السؤال الثالث: ما الدوافع الكامنة وراء العنف الطلابي؟

1- الشعور بالكبت الزائد 76.0%

2- التركيز على الجوانب الأكاديمية وإهمال الجوانب الأخرى في بناء الشخصية 75.6 %

3- التعصب القرابي والقبلي62.2%

4- عدم التكيف والانسجام مع الحياة الجامعية والشعور بالانطواء والاكتئاب52.2%

5- الشعور بعدم المساواة في تطبيق قوانين الجامعة مع القناعة بعدم صلاحيتها 51.7%

6- الشعور بوقت الفراغ 42.2%

7- مضايقة الأستاذ للطالب واستفزازه 37.8 %

8-مشاهدة الأفلام المثيرة للعنف والرعب. 31.2 %

9- التعليق على الجنس الآخر 26.9%

10- التعب والإرهاق من المواصلات 23.4%

11- الفقر والحاجة المادية 21.2%

12- التحريض على عرقلة المحاضرة أو تعطيل التدريس 18.6%

13- الحمية والغيرة على الصديقة 16.3%

14- استخدام الألفاظ غير اللائقة مع الزملاء 14.1%

السؤال الرابع: ما مدى انتشار بعض أنواع السلوك المنحرف التي تساعد على ثقافة العنف؟

1- الغش في الإمتحانات . 39.8 %

2- المشاغبة داخل المحاضرة. 19.6%

3-الغياب عن المحاضرات متعمداً. 16%

4- التحريض على عرقلة محاضرة أو تعطيل التدريس. 15.6%

السؤال الخامس : ما الأثار الاجتماعية الناتجة عن السلوك العنفي داخل الحرم الجامعي؟

1- الانتقام ممن وجه له العنف 57.1%

2- الغياب عن بعض المحاضرات عمداً 43.5%

3- التعصب بالرأي مهما كان معيباً أو مخطئاً وعدم التفاهم على أبسط القضايا 40.6 %

4- الشعور بالخوف وما ينتج عنه من قلق 37.4%

5- القبول بالأمر الواقع 24.5%

6- الانتقال إلى جامعة أخرى 13.4%

7- إتلاف ممتلكات الجامعة 11.2%

8- اعتداء الطلبة على المدرسين 7.6%

9- ترك الدراسة 4.9%

ب. المقابلات شبة المغلقة

تم مقابلة عينة من الطلبة المفصولين أو المنذرين تأديبياً ممثلة لعينة من مشكلات العنف التي يقع الطلبة بها، وتم وضع رموز لأسماء الطلبة وذلك حفاظاً على سرية وسمعة الطلبة وفيما يلي نتائج تلك العينة:

1. في مقابلة الطالب (ع.س.ص) من كلية الآداب حول المشكلة التي تقدم بها أفاد بأنه وأثناء خروجه من مبنى كليته قدم له أحد الأشخاص من الجامعة ويدعى (ص.م.ع) وقام بضربه وبركله أمام الطلاب وكان السبب في المشكلة أن الطالب الأول قد قام بشتمه على مسمع من الطلاب مما أدى إلى وقوعه على الأرض وتمزيق بنطاله وإزعاج أهله وتحويله إلى المحكمة وما ترتب عليها من تعطيل عن الدراسة.

2. وفي مقابلة الطالب (ك.ف.ك) من كلية الاقتصاد حول المشكلة التي استدعي عليها أفاد بأنه تعرض للفتاة بسبب الضغوط النفسية التي يتعرض لها من قبل أسرته وخاصة والده وأخوه اللذان يقومان بمنعه من المصروف اليومي وتجاهل وجوده في المنزل وأفاد الطالب بأن الآسرة تعاني من تفكك اسري شديد في المجال الجنسي وهذا انعكس على الطالب في تحصيله العلمي وغيابه عن المحاضرات وفي بناء علاقته مع زملائه.

3. وفي مقابلة الطالب (ع.ع.ح) من كلية الاقتصاد حول المشكلة التي استدعي عليها أفاد بأنه قام بتحريض مجموعة من أصحابه على طلبة آخرين بسبب تنكيتهم على

زميله (ن، أ، ص) مما أدى إلى حدوث مشكلة كبيرة بدافع العصبية بين الطلبة وحدوث كسور ونزيف دماء أدى في النهاية إلى فصل مجموعة من الطلبة فصلاً نهائياً وإحداث مشكلات بين العائلات.

4. وفي مقابلة الطالب (م، ع، ر) من كلية العلوم التربوية أنه وأثناء جلوسه مع صديقته قام الطالب (م، ع، ي) من كلية الآداب بالمرور من أمامها والتعليق على الفتاة مما أدى إلى حدوث مشاجرة بين الطالبين وتمزيق في عصب العين اليمنى للطالب الثاني وحصوله على فصل من الدراسة لمدة فصل دراسي واحد.

5. وفي أثناء مقابلة الطالب (م، ج، د) من كلية الآداب أفاد بأنه حصل على العقوبة بسبب قيامه بالإزعاج وطرق الباب بشكل متكرر لأحد المدرسين ومن ثم الفرار ثم الإنكار على الرغم من تأكد المدرس من شخصه مما أدى إلى حصوله على الإنذار النهائي.

6. وفي أثناء مقابلة الطالب (م، ت، ر) من كلية الحقوق أفاد بأنه حصل على عقوبة بسبب جلوسه مع إحدى الطالبات بشكل غير لائق، والتلفظ بألفاظ غير لائقة تجاه بعض مسؤولي الجامعة مما أدى إلى تعطيله عن الدراسة وحصوله على عقوبة الإنذار المزدوج.

7. وفي أثناء مقابلة الطالب (م، أ، د) من كلية الاقتصاد أفاد بأنه حصل على عقوبة الفصل النهائي بسبب إدخال الطالب (م، ن، هـ) من جامعة أخرى لانتحال شخصيته وتقديم الامتحان عنه، وبعد أن كشفت عملية الانتحال من قبل مراقب الامتحان أدى ذلك إلى تعطيله عن الدراسة وفصله من الجامعة وزميله من جامعته الأخرى فصلاً نهائياً ومحاولة الاعتداء على أستاذه، وتعطيل مجموعة من موظفي الجامعة بسبب متابعتهم لهذه القضية.

8. وفي مقابلة الطالب (ر، س، ب) أفاد بأنه حصل على العقوبة بسبب إزعاجه في إحدى المحاضرات لزميله وحصول مشاجرة بينهما وذلك لشعوره بأن المحاضر يعامله بكبرياء وجفوة ولا يعيره الانتباه فقام في البداية بعملية الإزعاج للفت الانتباه له ولكن كانت النتيجة حصوله على الفصل من الدراسة لمدة فصل دراسي واحد.

9. وفي مقابلة الطالب (س، ت، أ) أفاد بأنه حصل على عقوبة الإنذار النهائي بسبب تهمته بمحاولة إشعال فتنة بين مجموعة من الطلبة وامتناعه عن كشف أسمه لمسؤولي الجامعة وترتب على ذلك غيابه عن محاضراته وعمل إزعاج بين صفوف الطلبة.

10. وفي مقابلة الطالبة (م، م، د) أفادت بأنها حصلت على عقوبة الإنذار النهائي بسبب التهمة التي وجهت إليها وهي إساءتها الأدب مع أحد موظفي الجامعة أثناء تأديته لعمله وتلفظها بألفاظ نابية مما أدى إلى تعطيلها عن الدراسة وعمل إزعاج لأهلها.

11. وفي مقابلة الطالب (ي، أ، م) أفاد بأنه حصل على عقوبة الإنذار النهائي بسبب مجاهرته بالإفطار في شهر رمضان المبارك وأن هذه المشكلة قد سببت له حرجاً مع إدارة الجامعة ومع زملاءه الطلبة.

12. وفي مقابلة الطالب (ب، م، ك) أفاد بأنه حصل على عقوبة الفصل النهائي بسبب قيامه بتأدية امتحان بدلاً عن زميله وانتحاله شخصية غيره وأن هذا قد سبب له الإحراج مع أهله واستنزف أموالاً كبيرة بسبب خسارته وطرده من الجامعة وخسارته لثلاث سنوات من عمره.

13. وفي مقابلة الطالب (أ، ي، د) أفاد بأنه حصل على عقوبة الفصل من الجامعة لمدة فصل دراسي واحد بسبب قيامه بالاستهزاء بزملائه الطلبة والمشاركة في شجار وضرب زميله مما أدى إلى إصابة يده بأذى وإحداث فوضى بين زملاءه وإصابة والدته بجلطة قلبية عند سماعها لخبر فصله.

وبناءً على نتائج هذه الدراسة والدراسات السابقة التي تناولت ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات والمدارس فإن الباحث يؤكد للمسؤولين في مختلف مواقعهم القيادية بأننا نقف أمام ظاهرة خطيرة، تتزايد بشكل مطرد وبفعل عوامل اجتماعية، واقتصادية، وثقافية وسياسية، وإعلامية، مختلفة ومتراكمة، ووجود بعض القوى المسيطرة في الجامعات، وعدم شعور الطلبة بالحرية في القيام بتأدية نشاطاتهم الطلابية، وشعورهم بأن عمادات شؤون الطلبة تشكل مصدر إعاقة وضرر للعمل مع غياب الشفافية، ومحاولة تقليص مهام مجالس الطلبة والاتحادات الطلابية وغياب المختصين عن استقبال هموم

الطلبة، ووجود الاستثناءات في القبول مع تدني معدلات القبول في الجامعات،وارتفاع نسبة الغش في الامتحانات، ووقت الفراغ الكبير، والكبت الزائد، كل ذلك انعكس على سلوكيات الطلبة وانسجامهم مع الحياة الجامعية مما أدى إلى ظهور العنف الطلابي، والذي أصبح ينتشر ويتفشى بين طلبة الجامعات.

الاقتراحات التي تؤدي للتقليل من ظاهرة العنف في الجامعات وتساهم في معالجة هذه الظاهرة:

1 -تشجيع الحوار بين الطلبة بالأسلوب الحسن.

2 -علاج القضايا الطلابية عن طريق وسائل الإعلام بصورة جدية بحيث تكون النواة الأولى لطرح قضايا الأمة.

3 -تقليص الهوة ما بين المدرس والطالب بحيث تكون العلاقة قائمة على أساس العالم والمتعلم، وتقليصها يزيد من الثقة في نفسية الطالب ويقلل من الاتجاه نحو العنف.

4 -زيادة الأنشطة الطلابية ودعمها لملء أوقات الفراغ والتنفيس عن الطاقات الكامنة.

5 -زيادة البحث العلمي لدى الطلبة لملء الفراغ عندهم وإبعادهم عن أجواء التوتر.

6 -تشجيع الطلبة على المشاركة والانضمام لمجالس الطلبة والأندية الطلابية.

7 -تكثيف التواصل مع الطلبة للاطلاع على ما يستجد من مشكلات أولاً بأول لمعالجتها.

8 -إيجاد مادة رئيسية تهتم بالقضايا السلوكية والمجتمعية كمتطلب جامعة إجباري.

9 -دعم الجوانب الإيجابية في حب الانتماء للعشائر والعائلات مع التأكيد على الوقوف صفاً منيعاً في وجه الجوانب السلبية التي تنتج عن العصبية.

10 -محاربة السلوك الناتج عن العنف وليس محاربة الطالب بشخصه.

11 -التوجيه والإرشاد لتكون العلاقة بين الطالب والطالبة قائمة على الاحترام والشعور بالمسؤولية، دونما إلحاق أي أذى بسمعة الطرف الآخر.

12 -أن يوجه المدرس الطلبة في بداية محاضرته على تأكيد رفعة الأخلاق الحميدة.

13 -أن يكون المدرس جدي في مراقبة الامتحان ولا يسمح للغش مهما كان السبب.

الهوامش:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار الفكر، بيروت، 1992م.
2. جرادات، فواز، أثر برنامج إرشاد جمعي في خفض السلوكيات العدوانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، المستنصرية، 1996م.
3. ابن منظور، المرجع السابق.
4. جرادات، فواز، المرجع السابق.
5. Julian, Joseph. Social Problems. New York; Preager, 1977.
6. Cohen, Norman, E.: The Los Angelos Riots: A sociopsychological study. New York: Preager, 1970.
7. Banadura, A.: Aggression, Social Learning Analysis, Englewood Cliffs, NI, Prentice Hall, 1973.
8. معتوق، جمال، وجوه العنف ضد النساء، رسالة ماجستير، 1993، الجزائر.
9. صالح، سامية، إستراتيجية مواجهة العنف بين طلبة المرحلة الثانوية، القاهرة، 1998م، ص38.
10. المرجع السابق، ص53.
11. المرجع السابق، ص45.

* مركز الخدمة الاجتماعية، الجامعة الأردنية، 1999م.

12. العنف في المدارس، اليونيسف 1997م.
13. اليونيسف المرجع السابق.
14. اليونيسف المرجع السابق.
15. عكاظ، 2000/4/9م، العنف في مدارسنا بلا قانون ولا رقيب، العدد 12623، السنة 38.
16. الجبوري، خضير، الظواهر السلوكية في الوسط الجامعي، مجلة تهامة، العدد 6، الحديدة، 2003م.
17. زايد، احمد، وآخرون، **العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري**، المجلد الأول، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجي والمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 2002م.

18. Little, S. & J. (1995). Aggression, depression and stressful life events: predicting peer rejecton in children. **Development psychopathology (Fall) m, 7 (4), 845-851).**
19. Bently, K, SLLi, A, (1995). **Bully and Vacation problems in elementary schools and students beliefs about Canadian**, Journal of school of Psychology (Fall), 11, (2), 155-165.
20. Brener, Michele, Lucial (1999). **Aqualitative examination of the effects of family violence on childrens Educational Experince**. DAI. P1509.
21. Eron, L.: Growing Up to be Violent, A longitudinal study of The Development of Aggression, New York, Pergranon. Eron, L.: Growing Up to be Violent, A longitudinal study of The Development of Aggression, New York, Pergranon.
22. Eron, L.: Growing Up to be Violent, A longitudinal study of The Development of Aggression, New York, Pergranon.
23. فرويد وآخرون، سيكولوجية العدوان، بحوث في ديناميكية العدوان لدى الفرد والجماعة والدولة، ترجمة عبد الكريم ناصيف، الطبعة الأولى، عمان، منارات للنشر، 1986م.
24. Buss, A. H.: The Psychologt of Aggression, New York, John Wiley, 1981.
25. جرادات، المرجع السابق
26. Buss, A. H.: The Psychologt of Aggression, New York, John Wiley, 1981.
27. Banadura, A.: Aggression, Social Learning Analysis, Englewood Cliffs, NI, Prentice Hall, 1973.
28. جرادات، المرجع السابق..
29. Julian, Joseph. Social Problems. New York; Preager, 1977.
30. الحوامدة، كمال، آثار ومظاهر الاغتراب في الجامعات الأردنية والسودانية، رسالة دكتوراه، أم درمان، 2000م.